

## هزمة وصل

«وعدان» عدوان.. و ضوء فلسطيني

◆ نظام مارديني

لو وجد قذافي واحد وأطلق النار على بلفور الذي زار دمشق لما كانت القضية السورية تحيا ما تعينه اليوم من ويلات، وما كانت فلسطين لتكون تحت نير الاحتلال الآن، كما رأى الزعيم أنطون سعاده.

في بداية القرن الحادي العشرين، يتكرر الوعد في العراق عبر المندوب السامي للاحتلال الأميركي المدعو بول بريمر، الذي وضع الدستور المظلم للكتاتونات العراقية (شيعية وكردية وسنية)، ولجعل العراق شعوبا وقبائل تتقاتل بينها كما يحصل الآن، وعلى الطريقة اللبنانية، التي تعيش في مناخ ديموغرافي قابل للتغيير.. ولا تستقر في فضاء أخلاقي واجتماعي يربطها لبنان.. فصار كل مؤون يبحث عن مصلحته على حساب مصلحة الآخر حتى على مستوى الزبالة والنفايات. لهذا فإن المحاصمة السيئة الصيت هي نتاج سنوات الفشل المرير.. التي لا تتغير إلا بذهاب أربابها إلى جهنم وبئس المصير.

إن كل ما كتبه وخطه وتصرف به بريمر في حق العراق يذكر بوعد بلفور المشؤوم بحق فلسطين والفلسطينيين. ويبدو أن العراقيين سيعانون ولسنوات طويلة، فهو طبيب الأمن الملقوم وباني الخلافات الطائفية والعرقية في العراق والتي ورثها من بعده تلامذته وهم أغلب قادة السياسة الحاليين.

العرب يعلم ويعرف أن الدستور في بلادنا مثل المعدة.. إنه أصلا بيت الدماء، ولكنهم يريدون بيت الدماء، ليكون الطامة الكبرى التي نجح فيها بريمر في العراق ويحاولون تخفيخ دستور الشام (سورية الحالية).. ليجعلوا مواطنينا في مرحلة من مراحل غياب الوعي القومي.

# تعرض «الهلال الأحمر السوري» لإطلاق نار في مضايا، وإجلاء متبادل بينها وبين كفريا والفوعة الجعفري؛ الحل بحكومة وحدة وطنية.. ولافروف يؤكد صد محاولات نسف مفاوضات جنيف



ياتي ضمن حركاته البهلوانية التي تدل على عدم جدية بالوصول إلى حل سياسي لازمة في سورية.

وقال المقداد في تصريح بعد وصوله إلى العاصمة التشيكية براغ اليوم «إن قرارات وفد معارضة الرياض ليس بيدها، فهي متعددة الولاات وخاصة للسعودية وتركيا وقطر»، مشيرا إلى أن وفد الجمهورية العربية السورية توجه إلى جنيف وبين يديه برنامج واضح وواقعي لإنجاح المحادثات والوصول إلى نتائج محددة من خلال التشاور والحوار بين السوريين وليس بين السوريين وأطراف أخرى.

وأوضح المقداد أن زيارته إلى براغ تتم إلى دولة عضو في الاتحاد الأوروبي وسيقبلها زيارة إلى مدينة لاهاي في هولندا لإجراء لقاءات مع مؤسسات دولية موجودة في المدينة.

وأعرب المقداد عن تفأؤله بزيارات مماثلة ستتم قريبا لوفود سورية إلى دول أوروبية أخرى.

إلى ذلك، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن مساعدة موسكو لدمشق أدت إلى منع تفكك مؤسسات الدولة السورية، وشدد على أن إطلاق العملية السياسية في سورية تم بفضل التعاون وانشغال والأمم المتحدة.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أكد أن هناك محاولات لنسف عملية المفاوضات السورية ولكننا نستند هذه المحاولات.. وقال لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي نكوسازانا دلاميني زوما في موسكو أمس: «نحننا في تحقيق الهدنة». وأضاف أن التوجه الإيجابي في سورية واضح، مشددا على ضرورة إخراج بعض المجموعات السورية المقاتلة من نظام الهدنة. وتابع لافروف: «تمكنا من الحفاظ على مؤسسات الدولة في سورية والحيلولة دون تدميرها»، وتم تجنب «الكوارث» التي عانت منها ليبيا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية أمس، إن المفاوضات السورية لا يجب أن تصبح سوقا وابتزازا للمجتمع الدولي.

(التمتعة ص14)

قال رئيس الوفد السوري إلى مفاوضات السلام في جنيف بشار الجعفري إن محادثات جنيف مستمرة رغم انسحاب وفد مؤتمر الرياض ووفد المعارضة منها، مشيرا إلى تأكيد نائب المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا رمزي عز الدين أن الأمم المتحدة تعتبر ذلك أيضا، مؤكدا أن مقاطعة هذا الوفد «مسرحة هزلية يديرها أسباده».

ولفت الجعفري خلال مؤتمر صحفي عقده أمس إلى أن «مغادرة بعض الأطراف المحادثات لن تسبب خسارة لهم، معتبرا أنهم مزيج من المتطرفين التابعين لآل سعود»، مؤكدا أن «ما من فصل لديه حق «الفتوى» بمصادرة عملية الحوار السوري - السوري في محادثات جنيف».

وشدد رئيس الوفد السوري على أهمية القضاء على الإرهاب في سورية، مستحضرا أحداث بروكسل وباريس.

وأضاف أن المجموعات الإرهابية في سورية ما كانت لتتصد بدون دعم أجهزة استخبارات دول مختلفة. وتابع قائلا إن «معظم إرهابيي داعش والنصرة يأتون عبر تركيا، ما يعني دعم أنقرة للتظيمين»، معتبرا أن الآلاف في الحسكة والقامشلي شرق سورية يعيشون أوضاعا إنسانية صعبة بسبب مواقف اردوغان.

وذكر الجعفري بأنه جرت مناقشة التعديلات التي قدمتها الحكومة السورية على ورقة المبعوث الدولي الخاص إلى سورية، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بتشكيل حكومة وحدة موسعة وضرورة الضغط على دول الجوار.

وإذ أكد استمرار بلاده على عقد محادثات «سورية - سورية» دون تدخلات خارجية، أشار إلى أن «التشديد الذي تمت مشاهدته الثلاثاء من طرف المعارضة انعكاس لحالة الجهات الخارجية الداعمة لها». من جهته، أعرب عضو وفد معارضة الداخل طارق الأحمد عن ضرورة توسيع مروحة المحادثات في جنيف، مضيفا أن الشرعية الحقيقية تستمد من الداخل.

وكان نائب وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد أكد أن تعليق وفد «معارضة الرياض» مشاركته في الحوار السوري في جنيف

## اشتباكات داخل «قلنديا» مع قوات الاحتلال واعتقالات بالعيسوية

# الخارجية الفلسطينية: سنتقدم بمشروع قرار لوقف الاستيطان



عشرات الجنود المدججين بالأسلحة اقتحمت مخيم قلنديا فجر أمس ودارت مواجهات عنيفة بينهم وبين العشرات من الشبان ما أدى لإصابة بضعة شبان فلسطينيين.

وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أونسا» خلال الإشتباكات التي شهدتها المخيم. وأفادت «معا» أن قوات الاحتلال هدمت منزل حسين أبو غوش في مخيم قلنديا وأصاب حسين شباينا عدة بالرصاص خلال عملية الاقتحام، و«دهمت قوات الاحتلال منزل الشهيد أبو غوش وهدمت جدرانه الداخلية».

وكان حسين أبو غوش نفذ عملية طعن مزدوجة مع إبراهيم علان في «بيت حورون» جنوب غرب رام الله، ما أدى لمقتل مستوطنة وإصابة أخرى.

واعتقلت قوات الاحتلال نحو 20 فلسطينيا بينهم أطفال، في اقتحام لقرية العيسوية شمال شرق القدس، وحسب مدير نادي الأسير في القدس: «اقتحمت قوات الاحتلال قرية العيسوية فجرأ حيث داهمت عشرات المنازل وقتلت وخربت محتوياتها قبل أن تعتقل أكثر من عشرين مواطنا بينهم أطفال».

في غضون ذلك كثر مصدر فلسطيني مطلع على الوضع في القدس: «تهدد السلطة بوقف التنسيق الأمني مع الكيان الصهيوني جزئيا احتجاجا على مواصلة اقتحام الجيش الإسرائيلي للمناطق الخاضعة لسيطرتها المصنفة «A». حسب اتفاق أوسلو المشؤوم.

نفت وزارة الخارجية الفلسطينية أمس نيتها تجديد مشروع قرار مجلس الأمن الدولي ضد الاستيطان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقالت الوزارة في بيان صحفي: إن وقف الاستيطان من خلال قرار أممي ملزم يصدر عن مجلس الأمن بات المصلا الأخير أمام الفلسطينيين لحماية أرض دولتهم المحتلة من عمليات التهويد والاستيطان الصهيوني، في ظل تنكر حكومة العدو لمرجعيات عملية السلام والاتفاقات الموقعة وتجاهلها للإدانات الدولية».

وأكدت أن المشاورات الفلسطينية متواصلة مع المجموعة العربية والدول الشقيقة والصديقة والمجموعات الإقليمية بهذا الخصوص. وأضافت أن هذا التنسيق «يتم حرصا من الجانب الفلسطيني على أن يخدم التوجه إلى مجلس الأمن الجهود الفرنسية الداعية لتوفير آلية دولية متعددة لمواكبة عملية السلام في حال توفرت عبر مؤتمر دولي ومجموعة مواكبة ودعم دولي لها».

وانتهمت الخارجية الفلسطينية الكيان الصهيوني بالعمل على عرقلة الحراك الفلسطيني تجاه مجلس الأمن والتشويش عليه، معتبرة أن ما يثار في الإعلام الإسرائيلي بهذا الخصوص «يهدف إلى إجهاد المسعى الفلسطيني».

وكانت صحيفة «هآرتس» الصهيونية نشرت أمس أن الفلسطينيين يميلون إلى تجديد خطتهم

## انفجار عنيف استهدف «نقطة أمنية» شمال عدن

# «أنصار الله» والمؤتمر الشعبي إلى الكويت للمشاركة في المفاوضات



بعد ضمانات أممية بوقف العمليات العسكرية والغارات الجوية.

ووجهت «أنصار الله» والمؤتمر» رسالة إلى المبعوث الأممي أكد فيها الطرفان الاحتفاظ بحق تسجيل أي موقف في حال عدم الالتزام بوقف الأعمال العسكرية أو فرض أجندة غير متوافق عليها في المحادثات.

وأوضح مصدر يمني أن قرار المغادرة جاء

(التمتعة ص14)

حتأ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أطراف النزاع في اليمن على بدء مفاوضات السلام بدون مزيد من التأخير، وفق ما أعلن المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك.

وقال المتحدث إن بان كي مون حض جميع الأطراف المفاوضة على التحاور بنية سليمة مع الوسيط الأممي اسماعيل ولد الشيخ أحمد. وأضاف إن بان كي مون وافق بانق انتهاء هذه الفرصة لإحراز تقدم من شأنه أن يسرع في إنهاء النزاع في اليمن.

وفي السياق، أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبد اللهيان، أن طهران تدعم بدء الحوار السياسي بين الأطراف اليمنية والتوصل إلى حل سياسي لازمة في اليمن.

وعشية بدء الحوار اليمني في الكويت قال أمير عبد اللهيان، إن التطورات التي شهدتها اليمن خلال العام الماضي وصمود الشعب اليمني أمام العدوان الخارجي وكذلك التحرك الواسع للإرهابيين، أثبتت بأن الآلية الوحيدة في اليمن هو الحوار الوطني وعدم التدخل الخارجي.

وأضاف: يتوقع أن تسفر جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة في اليمن عن الوصول إلى حل سياسي لازمة، وعن نتيجة مرضية للشعب اليمني.

يذكر أن أمير عبد اللهيان ناقش مع المبعوث

## «داعش» يقصف البيشمركة بـ«12» صاروخاً كيميائياً

# بغداد تطلق عملية عسكرية لاستعادة الكرمة



شهدت العاصمة بغداد صباح أمس، انتشاراً أمنياً غير مسبوق بحميط المنطقة الخضراء في العاصمة العراقية، بغداد، التي يحاصرها أتباع مقتدى الصدر، منذ أربعة أيام لإرغام الوزراء على تقديم استقالاتهم من الحكومة الحالية.

وانتشرت قوات مكافحة الشغب والإرهاب والشرطة الاتحادية والجيش بشكل مكثف بحميط المنطقة الخضراء لإبعاد أنصار الصدر عن مقر الوزارات المحاصرة.

(التمتعة ص14)

وقرر العبادي وقادة الأجهزة الأمنية عقب اجتماع عالي المستوى، تحديد ساحة التحرير وسط بغداد مكانا وحيدا مرخصا لتنظيم التظاهرات. وقرر الاجتماع وفقا لبيان حكومي منع أي تظاهرات غير مرخصة، واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين واعتقال وملاحقة كل من يتجاوز على وزارات الدولة والممتلكات العامة والخاصة. ويُعد قرار العبادي أول تصعيد مع مقتدى الصدر الذي دعا أنصاره للتوجه من المحافظات